



موجز CCO عن التعاون الزراعي

مكتب تنسيق الكومسيك
مايو 2024

موجز CCO عن التعاون الزراعي

I. مقدمة

لقد شهد العالم تحولاً اقتصادياً وتكنولوجياً سريعاً في السنوات الأخيرة. في هذه العملية، تؤثر المشاكل العالمية الرئيسية، كالجفاف، وزيادات تكاليف الإنتاج، والجوع العالمي بسبب تغير المناخ، والنزاعات الإقليمية وغيرها، تأثيراً سلبياً على سلاسل الإمدادات الغذائية. بالنظر إلى هذا الواقع، تعد الزراعة واحدة من أهم قطاعات الاقتصاد في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أن تطوير هذا القطاع مهم للغاية لمعالجة القضايا الملحة مثل الأمن الغذائي والفقر والتنمية الاقتصادية.

والزراعة، باعتبارها واحدة من القطاعات الرائدة في معظم البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، توفر الغذاء والدخل والعمالة لشريحة كبيرة من المجتمعات. يمثل قطاع الزراعة 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي في دول منظمة التعاون الإسلامي، وهو أكبر بكثير من المتوسط العالمي البالغ 4.3%. بالإضافة إلى ذلك، يعمل 216 مليون شخص في بلدان منظمة التعاون الإسلامي في القطاع الزراعي، أي ما يعادل 32% من إجمالي العمالة. وفي الوقت الذي انخفضت فيه نسبة العمالة في الزراعة في العقد الماضي، تجدر الإشارة إلى أن حوالي 1.4 مليار هكتار من الأراضي في بلدان منظمة التعاون الإسلامي، أي ما يعادل ثلث إجمالي الأراضي الزراعية في العالم، ما تزال مخصصة لقطاع الزراعة.

ومع ذلك، تواجه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحديات في ضمان التنمية الزراعية والأمن الغذائي لسكانها. ومن بين هذه التحديات، يشكل تصاعد الصراع وانعدام الأمن داخل أراضيها مصدر قلق بالغ. لذلك، يعد قطاع الزراعة أمراً بالغ الأهمية للعديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتوليد الدخل وزيادة الرفاهية والقضاء على الفقر المدقع والجوع.

نظراً لأهميتها، تم تحديد الزراعة كمجال تعاون في استراتيجية الكومسيك ومجموعة عمل الكومسيك الزراعية AWG بهدف استراتيجي هو "زيادة إنتاجية القطاع الزراعي والحفاظ على الأمن الغذائي في منطقة الكومسيك".

من أجل الوصول إلى هذا الهدف، حددت استراتيجية الكومسيك في إطار منطقة التعاون الزراعي؛ (1) زيادة الإنتاجية، (2) الإطار التنظيمي والقدرة المؤسسية، (3) بيانات موثوقة وحديثة، (4) أداء السوق والوصول إليها كمجالات إنتاج.

تناولت مجموعة العمل الزراعي AWG المخصص بالتفصيل مجالات الإنتاج المذكورة أعلاه في اجتماعاته السابقة، وناقشت أنظمة الري، وخسائر الأغذية في المزرعة وما بعد الحصاد، وهدر الأغذية، ومؤسسات السوق الزراعية وأنظمة معلومات السوق، والمدخلات الزراعية، والأمن الغذائي، والحوكمة الرشيدة، وضمان الأمن الغذائي والتغذية.

II. التعاون الزراعي في إطار الكومسيك

نظراً لأهمية الإنتاج الحيواني والثروة السمكية لتعزيز الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، خصصت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي AWG اجتماعاتها في عام 2023 لمناقشة "تنمية الإنتاج الحيواني والثروة السمكية لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي".

أدى ارتفاع أسعار المدخلات وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي، إلى تراجع الزراعة وقطاع الثروة الحيوانية. وبالإضافة إلى ارتفاع التكاليف، فإن العوامل الخارجية مثل النزاعات الإقليمية التي تعطل سلاسل الإمداد، والزيادات في أسعار الطاقة، والأوبئة وتغير المناخ، تؤثر سلباً على تنمية الثروة الحيوانية. يتطلب تطوير الإنتاج الحيواني الفعال والممارسات الشاملة المرنة والمستدامة، بناء قدرات أصحاب المصلحة في سلسلة قيمة الثروة الحيوانية. ومن الأهمية بمكان في هذا الاتجاه، زيادة الإنتاجية والإنتاج من خلال الاستخدام الفعال للموارد من الإنتاج الأولي إلى المستهلك النهائي. في هذا الإطار، تهدف هذه

الدراسة إلى دراسة تطوير الإنتاج الحيواني والثروة السمكية لتعزيز الأمن الغذائي في بلدان منظمة التعاون الإسلامي مع جانبي الطلب والعرض، وتقديم الممارسات الجيدة للمشاكل القطرية والإقليمية، على شكل دليل.

A. ضمان استدامة المدخلات الزراعية لمكافحة انعدام الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

(الاجتماع العشرون لمجموعة العمل الزراعية)

انعقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة العمل الزراعية للكومسيك في 30 أبريل 2024 تحت عنوان "تنمية الإنتاج الحيواني والثروة السمكية لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي".

وناقش فريق العمل حول تطوير الإنتاج الحيواني والثروة السمكية لتعزيز الأمن الغذائي، وتقديم حلول دائمة ومجدية لهذه القضايا. كما تم تقديم النتائج الأولية لتقرير البحث المذكور أعلاه خلال الاجتماع. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل الزراعي AWG المقرر عقده في (19-20) سبتمبر 2024.

B. أدوات الدعم المالي للكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل مشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع الزراعي. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

وفي هذا الصدد، تم اختيار 9 مشاريع لتنفيذها في عام 2024. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

ستقوم أذربيجان بتنفيذ مشروع بعنوان "تبادل الخبرات في مجال الزراعة الذكية مناخياً CSA" بالشراكة مع تركيا. يهدف المشروع إلى الحد من التأثير السلبي للاحتباس الحراري على الزراعة والأمن الغذائي من خلال ممارسات الزراعة الذكية مناخياً.

سيتم تنفيذ مشروع "بناء القدرات في مجال إنتاج الأسمدة العضوية المخصبة" من قبل بنين بالتعاون مع مصر والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS. يهدف المشروع إلى زيادة الإنتاج الزراعي من خلال استخدام الأسمدة العضوية المخصبة.

ستنفذ غامبيا مشروعاً بعنوان "تحسين القدرات البشرية والمؤسسية لتطوير مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs، في قطاع الزراعة في غامبيا والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" مع مركز SESRIC وتركيا. يهدف المشروع إلى زيادة القدرات الفنية للمسؤولين العاملين في القطاع الزراعي على تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية KPI.

ستنفذ النيجر المشروع الذي يحمل عنوان "استقرار قطعان الحيوانات المجترة لضمان الغذاء والأمن الغذائي في النيجر". شركاء المشروع هم بنين وأوغندا ومصر. يهدف المشروع إلى تعزيز قدرات المنتجين في مجال التربية الفنية للثروة الحيوانية استناداً إلى خبرة البلدان الشريكة.

ستنفذ نيجيريا مشروعاً بعنوان "بناء القدرات في مجال الأسمدة العضوية المعدنية" بالشراكة مع السودان ومصر. يهدف المشروع إلى زيادة قدرات المزارعين على إنتاج الأسمدة العضوية باستخدام المخلفات.

سيتم تنفيذ مشروع "بناء القدرات على إدماج العمالة الموسمية في نظام المعرفة والمعلومات الزراعية في قطر وبلدان مجلس التعاون الخليجي"، من قبل قطر بالشراكة مع البحرين والسعودية وعمان والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS. يهدف المشروع إلى تعزيز القدرات الفنية والمؤسسية للبلدان في مجال إدراج العمالة الزراعية في نظم المعرفة والمعلومات الزراعية.

ستقوم تركيا بتنفيذ مشروع بعنوان "الخطوات المشتركة نحو تغير المناخ: استراتيجيات التكيف والتخفيف والمقاومة في الفواكه ذات النواة الصلبة" مع أذربيجان والمغرب. يهدف المشروع إلى معالجة الاختناقات التقنية والاقتصادية في الفواكه ذات النوى الصلبة، لا سيما المشمش، في سياق تأثير تغير المناخ.

سينفذ مركز SESRIC مشروع "تعزيز الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال المدخلات الزراعية المستدامة" بالشراكة مع 15 بلداً عضواً في منظمة التعاون الإسلامي. يهدف المشروع إلى زيادة الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تعزيز استخدام المدخلات الزراعية المستدامة مثل البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات.

المشروع الأخير بعنوان "تعزيز نظم المعرفة الزراعية ونظم المعلومات AKIS الزراعية والزراعة الدقيقة"، سيتم تنفيذه من قبل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي COMSTECH بالشراكة مع باكستان وموريتانيا والسنغال. يهدف المشروع إلى تعزيز استخدام تقنيات الزراعة الدقيقة مثل الذكاء الاصطناعي للمشاريع AI ونظم المعلومات AKIS لزيادة الإنتاج الزراعي في الدول الأعضاء المستفيدة.